عدد ٤٨٩ ﴿ ثمن النسخة ٤٠ مليما ﴾ الصفحة الثانية عشرة

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
نهج سيدي الصوردو عدد ١٢ بتونس
﴿ المراسلات ﴾
ترسل خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة ومحررها
وصاحب امتيازها
البشير الخنفي
الوصولات
يجب ان تكون بامضاء المدير وختم الادارة
Directeur BÉCHIR EL-KHENGUI,
TUNIS - 12, Sidi Es-Sourdou - TUNIS

لسان الشعب
LISSAN ECH-CHAAB

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾

	عن سنة	عن ستة اشهر
في القطر التونسي	٣٠٫٠٠	١٧٫٥٠
في الجزائر وفرنسا	٣٥٫٠٠	٢٠٫٠٠
في سائر الاقطار	٦٠٫٠٠	

كل مايتعلق بالاعلانات في هذه الجريدة يخاطب في شانه السيد محمد بنيس مدير ((الاشهار العربي)) بنهج سيدي بوخريصان رقم ٢٨ تونس تليفون ١٠.٦٦ و ٣٤.٤٠

PUBLICITE : Pour tous ce qui concerne la Publicité s'adresserà M. BENNYS " La Publicité Arabe Rue Sidi Bou Krissan n° 28 - Tunis

﴿ جريدة سياسية ادبية تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع ﴾
تونس يوم الاربعاء ٢٤ صفر الخير ١٣٥١ الموافق ٢٩ جوان ١٩٣٢

طرق الاستعمار

اسبابه - غاياته - مظاهره في المدنية الاسلامية - اقسامه - الاستعمار اللادبني - معناه في تونس - تضارب هواة الاستعمار مع غيرهم -

— ٣ —

قلنا : فلم يبق لانكلترا الا احد امرين اما ان ترحل من الهند او تنظم الى قائمة نوع اخر من الاستعمار والمظنون انها ستلوح بنفسها الى الامر الثاني لانه هو الامر الطبيعي المتوقع قبل غيره ، لاسيما وان تنازلها عن سياستها العنيفة التي امتازت بها عن بقية الدول الاستعمارية انما يعد في الحقيقة نتيجة الافلاس في سياسة عرفت بها حينا من الزمن ولذلك يبعد ان لم نقل يستحيل ان ترحل انكلترا من الهند من مجرد هذا الافلاس ، غير اننا نستطيع ان نحقق انها قد خطت في الاستعمار خطوات الى الوراء ، ولعل الفضل في ذلك يرجع الى الزعيم غاندي كما قدمنا ، فانه هو الذي عرف كيف يلعب بهاته الدولة الكبرى وهو رابض بزاوية من زوايا الهند يلقي على الجموع المحتشدة دروسا يضيء لهم بها الطريق لمقابلة سياسة الاستعمار الانكليزي بالمثل

وكذلك كان ، فان الهنود لم يرفعوا في وجه الانكليز سلاحا ما غير سلاح الايمان بالحق والعمل له بوسائل سلبية صامته انقيادا منهم لتعاليم غاندي التي اجملناها في الفصل السابق بالمثل السائر « وداوني بالتي كانت هي الداء » ذلك لان انكلترة نفسها كانت سياستها سلبية محظة فهي لا تحب ان تكون خصيما لاحد وخصوصا في مستعمراتها فانها ابدا تسعى جهدها لان تظهر لديها في مظهر الصديق المحبوب ، لانها تعلم حق العلم ان البشرية مفطورة على حب الخلاف والتشاكس وان الانسان على الاطلاق خلق مخالفا ومناقظ للانسان ، فاذا هي خطبت ود الاهالي ونجح سعيها تكون قد تحصلت على اعظم غاية من الاستعمار - بمعناه المتعارف اليوم - لانها في هاته الحالة تستطيع ان تستولي على القلوب ، ثم تتمكن من ابتزاز الاصفر الرنان ، الذي هو غايتها الاولى ، كما تقدم ، وايضا فانها بلا شك (ستعطى ....) لمستعمراتها بصيصا من الحرية في مقابل ذلك الود الذي اختلسته من هاته المستعمرات ، واذا ، فهي ستحصل بذلك على فائدة اخرى يعظم بها النفع ، فان هاته الحرية الموهوبة ... التي يصفق لها المستعمرون - بالفتح - ويتزون لها طربا ستعود عليهم بالخسران بلا ادنى ريب ، والا فاي فائدة من فقداء متسع اعين الجماعة يركضون في زواياه ونواحيه لا ليستكشفوا منه المجهول او يوجدوا المعدوم انما ليعربوا بهذا الركض عما خالجهم من السرور والحبور نحو من اعارهم حق التصرف بهذا الفضاء .... وظاهر جدا : فجريا على سنة الخلاف والتنازع اللذين جبلت عليهما الانسانية فانه لا يمضي زمن طويل حتى ينقلب ركض الراكضين الى نزاع وتطاحن فيما بينهم ، لانهم عندئذ لا يقدرون على منازعة السلطة الاستعمارية في وقت اصبحوا فيه مغرورين بها وبعطيانها .... هاته النتيجة هي التي ترمي اليها انكلترا فيما تظهره من اللين والتسامح مع اهالي مستعمراتها في كثير من المواقف

لكن ان كانت تؤمل النجاح في هذا السبيل قبل اليوم فان املها سيضعف كثيرا منذ الان ولعلها قد اعربت عن هذا الضعف بما اتخذته من انواع الصلابة والشدة في بلاد الهند هذه السنة ، وسيظهر هذا الضعف وينمو شيئا فشيئا مع مرور الزمن وبقدر ما يقرب الانكليز من سياسة العنف والجبروت سيقوى كذلك امل الهنود والمصريين والفلسطنين في الخلاص من الاسر بقدر ما يقربون من سياسة غاندي السلبية الهادئة الرصينة التي اقتبسها من الثقافة الانكليزية فاتخذها سلاحه الوحيد في جهاده الوطني الملي ، وها هو الان سيحتكرها لنفسه ولاتباعه والمتجبين به من بلدان العالم وخصوصا الشعوب الضعيفة وعن قريب سياتي يوم يسطر فيه رجال التاريخ انقلابا عظيما بين الشرق والغرب تهول هذا عن جزم قاطع وايمان ثابت لا يتزعزع ، والاية في ذلك افلاس سياسة الانكليز ، والتجاؤهم في الاخير الى استعمال الشدة والعنف في اوساط لا يملك اصحابها من السلاح كثيرا ولا قليلا وهو امر وعمرك لايدل الا على خور وضعف وحيرة ليس بعدها حيرة

وهنا نرى من اللازم ان نتعرض الى مثل تناقله الالسن في النوادي والمجتمعات وحتى فوق الصحف السيارة وفي بعض المؤلفات ، وهو كما يقولون (الحق في افواه المدافع ...) فان هذا المثل المتبذل كثيرا ما كنا نقراه في فصول مختلفة يحررها نخبة نابهة من رجال الشرق الافذاذ ، ونحن كنا نقف امام ذلك محتارين لا نعلم بماذا نجيب او بماذا نقند هذا القول اما غاية ما نذكره هو ان هذا المثل قد مجه منا الذوق ورفضه العقل ولفظته مجلدات التاريخ

ولذلك فاننا نتهز فرصة ما وصلنا اليه في بحثنا هذا من تضارب الحق مع القوة ، المتمثلين اليوم بين الهند وانكلترا ، عسانا نزيح طرفا من الستام عن هاته الاسطورة التي ربما لفظها بعض علماء السوء تزلفا لبعض الجبابرة في القديم فتلقفها منهم السوقة والرعاع وتسربت في الاذهان وتوالى السنين اخذتها الطبقة المثقفة كقاعدة يعتد بها ويثار بها في الخارج ، على اننا قد نلتمس لبعض هؤلاء السادة عذرا فنقول انما يذكرونه في معرض التنكيت على الاقوياء الجبارين والتشجيع لابناء قومهم كي يعدوا ليسودوا عليهم بالقوة الفعالة ، غير ان هذا العذر لا يكون له قيمة بجانب ما يقتضيه منطوق هذا المثل وما يوقعه في نفوس الشباب وضعفاء الارادة من الفشل والفتور ، وحتى اذا قلنا بالتسامح في التلفظ به بين طبقات مخصوصة ممتازة فليس من الحق ان ينشر بالصحف والمؤلفات ، لاننا نخشى ان يؤثر على الشباب تاثيرا سيئا لا سيما اذا كان صادرا من زعيم او شخصية بارزة لها اثرها وصيتها في عالم الكتابة ، وها نحن نتلمس مفعول هذا المثل الدين ومفعول غيره من الامثال في الشباب الديني على انه حبذا لو كان مصداق المثل هو الحق بعينه فالواجب علينا اذا ان نتقبله بصدر رحب ونتحمل آثاره السيئة على قاعدة « من يطلب الحسناء لم يغله المهر » او كما يقول فيلسوف العرب النعمان :

بدل على فضل المنات وكونه
اراحة جسم ان مسلكه وعر

فنحن لاجل الحق يجب ان نقول الحق ونتحمل مشقاته وصعوباته لكن ليس من الحق ان يقال ان (الحق في افواه المدافع) فقد اثبت لنا التاريخ مدافع الرومان في القديم وهي ترمي القنابل الجهنمية على رؤوس البشرية الضعيفة واراها صورا مختلفة لغير نوع من انواع القسوة والاعتداء الى استعمال المدافع وغير المدافع في الشعوب الضعيفة المغلوبة ، ولكن اذا كان الحق هو (في افواه المدافع) فان الحق ثابت لا يتغير وصلب لا يلين وباق لا يفنى ، فاين هاتيك المدافع اذا ؟ ، ثم اين هو الرومان واين مدافعه واساطيله .... الا اذا لا نراها الان ؟ اليست هي الحق والحق باق لا يفنى وثابت لا يتغير ... ؟ ، والجواب ان كل ذلك قد اصبح في خبر كان كما يقول النحاة ، وقبع بسكين الحق الحاد ، لان هذا الحق قاس لا يشفق وجبار لا يرحم منكريه واعدائه ، واذا رايته سها عنهم يوما او بعض يوم وتقاعد عن محاربتهم فما ذلك الا غفوة وسرعان ما يستيقظ فيقول جولته فيحق الحق ويبطل الباطل .

ولماذا نذهب بعيدا ، اليست انكلترا قد ضعفت امام قوة الحق في الهند واخذت تراجع

الفهدري ملتجئة الى استعمال السلاح لمقاومته والانتصار عليه فهل كان من السياسة ان ينتظر منها ما اظهرته من والخور ، وهي على ما هي عليه من القوة والعظمة ، ثم هي بالتجائها الى هذا النوع الجديد من السياسة هل تستطيع ان تحقق لنفسها التغلب والنصر ؟

لا ، لا ، ابدا ليس من الطبيعي ان يتوصل الى اسكات الحق بعنف ، انما نهاية ما يحققه الانكليز في بلاد الهند بعد اليوم ان هم استمروا على مواصلة الشدة فيها هو ان ياخذوا حقائبهم ويتوجهوا ترافات وفرادى نحو البحر ..... وسيكون للبحر القول الفصل لعلاقة الانكليز الهند عن قرب او بعد ، وتبعث بلاد الهند من جديد كي تبني مجدها على انقاض الماضي على انقاض اثار العسف والجبروت اللذين لو لم تستعملهما انكلترا في اخريات ايامها بالهند لدام هذا الهند المسكين على اختلاف بما فيه من الاديان والاوضاع يوج في بعضه كموج ياجوج ومساجوج باكل بعضه بعضا نزولا عند رغبة سياسة انكلترا وارضاء لشهوتها في تعكير صفو الامن بين الهنود كي تبرر وجودها في ارض الذهب الوهاج .....

على اننا نذكر مندوبا ساميا انكليزيا كان في مصر قد شذ عن سياسة بلاده ، ولعله ليس انكليزي الاصل او انه تثقف في ايطاليا ونحو ذلك ، لانه قد كان شديدا في سياسته وعامل الاهالي معاملات صلبة جافة حتى قال فيه شاعر مصر الكبير الاستاذ حافظ ابراهيم قصيدة ودعه بها منها :

البيت (كرومر) دام فينا
يطوق بالسلاسل كل جيد
ويتحفنا من آن لآن
بمقتول او مصلوب جديد

ترفع هذه الاكفان عن
ونبعث في العوالم من جديد
وصدق عليه الصلاة والسلام (ان من الشعر لحكمة) .

« ابو الفتح »

حوادث خارجية

معلومات عن الاغارة

على الحجاز

قبائل حجازية تلتحق بابن رفاده

وتحتل ٦٠ الف كيلومتر مربع من الحجاز

القدس لمراسل فلسطين الخاص - افضى الينا مصدر ثقة بالمعلومات الاتية ننشرها بكل تحفظ عن الاغارة على الحجاز التي نشرنا تفاصيل وافية عنها :

استولى ابن رفاده على (المويلح) بعد ان حاصرها ثلاثة ايام ثم تابع سيره الى (ضبا) ولم يقابل بمقاومة تذكر في الاستيلاء عليها ثم وجه قوته الى نقطة (جبل اللاذلم) العسكرية وبعد معركة دامت سحابة يوم استولى عليها واسر جندها واخذ ما فيها من عتاد وذخيرة

ثم عاد الى (الوجه) ودخلها بعد معركة بسيطة

وبعد استيلاء ابن رفاده على (المويلح) ارسل احد قواده الشيخ محمود الطقيقات على راس نجب من عرب الحويطات وبني عطية الى تبوك ففتحها وتقدم الى مداين صالح فاستولى عليها ومنها تقدم الى (العلا) واجتمع فيها بابن رفاده الذي جاءها بعد فتح الوجه

والتحق بابن رفاده في العلا عدد من قبائل الحجاز ومنها قبيلة جهينة وقبيلة وقبيلة بني سالم وعدد كبير من رجال النهضة الوطنية في الحجاز ومعهم ١٨ ضابطا حجازيا

وعلمت من رجل قادم من العلا ان ابن رفاده القى بمقاليد الثورة الى زعماء الحجاز وبذلك انقلبت الثورة من بدوية الى نظامية

وبلغت مساحة الارض التي استولى عليها الثوار ٦٠٠٠٠ كيلو متر مربع

وقد اخذ الحجازيون يجهزون حملة للاستيلاء على تيماء وخيبر وحامل والجوف

ويقدر عدد شاهري السلاح بوجه ابن السعود من عرب الحجاز بخمسة وعشرين الفا

والغريب ان ابن السعود لم يرسل حتى الان اية قوة لمقاومة الثوار

واذا استمرت الحال على هذا المنوال لا يمر اسبوعان حتى يستولي الثوار على المدينة المنورة

الحكومة الاردنية تحتاط

على الحدود

عمان - لمراسل فلسطين الخاص - تحققت الاخبار التي جاءت عن ثورة الشيخ حامد بن رفادة شيخ قبيلة « البلى » على جلالة الملك ابن السعود ، وتفيد الاخبار الواردة الينا هنا انه يحاصر الان « ضبا » بقوى كبيرة ليستهان بها وان في نيته الاتجاه بها الى « الوجه » والوجه هي محل زعامته وتفيد هذه الاخبار ايضا انه استولى على المويلح والخربة وبدع وان قوات العشائر الموجودة معه هي من « بلى » وبني عطية والحويطات وشمر وعنزة والاحزاب الحجازية التي تعده كثيرة

وقد اتخذت حكومة شرق الاردن احتياطات شديدة على الحدود بوضع الدبابات والقوى العسكرية

المسلحة لرد الغارات احتراما للجوار من جهة وتنفيذا لمعاهدة جدة المعقودة بين شرق الاردن وجدة ومكة بواسطة كلايتون باشا من جهة اخرى

ماذا على حدود اليمن ؟

وقد فهمت انه قد تكون هناك ثورة اخرى هذه الايام على الحدود الحجازية من جهة العسير وتهامة

حكومة مصر تهتم بالحادث

القاهرة — لمراسل فلسطين الخاص — اهتم ولاة الامور هنا في مسالة الاغارة على الحجاز وقد استدعى دولة صدقي باشا جارفس بك محافظ الصحراء الشرقية ووليس بك مدير مصلحة الحدود وتكلم معهما طويلا في المسالة فاكدا له ان قبيلة بلي حجازية الاصل بالرغم من اقامتها في الاراضي المصرية وقد عادت الى الحجاز الا ان اغارتها لم تبدا من الاراضي المصرية وقد استانف دولته التحقيق في المسالة مع وزير الخارجية عبد الفتاح يحي باشا

(فلسطين)

اخبار سورية

بعد ان تمت الانتخابات السورية واجتمع مجلس النواب لانتخاب رئيسه كان الفوز الصبحي بك بركات ثم وقع انتخاب رئيس الجمهورية ففاز بهذا المنصب السامي فخامة محمد علي العابد وها نحن ننقل في هذا العدد اول حديث لهذا الرئيس يتعلق ببرنامجه المقبل وكذلك تفاصيل تاليف الوزارة الدستورية و(لسان الشعب) يدعو الله لسورية الشقيقة بنيل ما تصبو اليه وان يجعل هاته الحكومة فاتحة عصر سعيد

اول حديث صحافي للرئيس

برنامجي : الاقتصاد والعدل للجميع

نشرت جريدة لاسبري حديثا لمراسلها الدمشقي مع فخامة رئيس الجمهورية احببنا تعريبه لقراء الايام لانه اول حديث سياسي يفضي به الرئيس الى صحافي .

بعد ان يصف الكاتب اوضاع قصر الرئاسة وبساطته ، ويذكر تفاصيل صغيرة من ترجمة فخامة الرئيس ، وصداقة ابيه وجده لفرنسا ، يتطرق الى وصف الطريقة التي قابله فيها الرئيس ويلاحظ بان المكانة العليا التي بلغها فجاة لم تباغته ولم ترسم على محياه شيئا من الكبر او الخيلاء ، ينتقل المكاتب الى ذكر ما افضى به الرئيس اليه من التصريحات فيقول :

« انني في الحقيقة فخور جدا ومتاثر ايضا لانتخابي للرئاسة . ولكن كن متيقنا ايها السيد باني غير ساه عن دقة الاعباء المترتبة علي وخطورتها . فلست انا وحدي الجديد هنا : بل كل شيء جديد ، وكل شيء بحاجة الى البناء والتشييد . والمرحلة التي نحن على اعتابها هي كذلك مرحلة جديدة تحتاج الى كثير من الجهد والانتباه وعلينا ان نجتازها بتعقل وحكمة ورائدنا الاخلاص والتضحية ايضا

وانا الذي لم اكن في حياتي رجلا حزبيا اومل ان يكون دوري بسيطا ومعتدلا في الوقت نفسه . فبصفتي رئيسا للجمهورية ربما ان اذكر انني سوري قبل كل شيء ومن واجبي ان انظر الى المجموع ولا ابقى في التفاصيل التي يعود امرها الى الاحزاب وسوف تكون كل الاحزاب عزيزة علي بشرط ان تعمل معي لاسعاد هذا الوطن وانني لموقن بان هذا ما يرغبه ويرمي اليه الجميع

« تمنائي عن برنامجي ؟ انني عدا ما ذكرته لك الان . الخص لك برنامجي في هذه العبارة التي وجهتها الى المسيو هنري بونسو « الاقتصاد والعدل للجميع » فعلينا ان نعيش بالوسائل التي تملكها وان لا نضحي شيئا في سبيل الفخفخة الفارغة ولا ريب ان فرنسا لا تحرمنا مساعدتها في تحقيق خطة مثل هذه »

يقول المراسل : فوجهت الى الرئيس تهنئاتي الخالصة وانسحبت من حضرته وهبطت درجات السلم ، ولما مررت من امام الجندي الواقف على الباب ظنني دون ريب مندوبا فوق العادة فادى لي التحية العسكرية بدقتها ! (الايام)

حوادث داخلية

سانحة

اخلاقنا جنت علينا

من القضايا المسلمة لدى العقلاء ان الشريعة الاسلامية جاءت متممة ومدعمة للاخلاق الفاضلة والاداب السامية بل انها الشريعة الوحيدة التي ساوت بين الرفيع والوضيع وازالت الفروق الباطلة والمميزات العاطلة التي سنها الفواد وكونها الجبابرة الطغاة وبالرغم عن احترام الملة النقية لقانون المساواة فقد جعلت للفاضلة قاعدة ثابتة وميزانا صحيحا يشهد العقل بسداد احكامه ويوافق قواعد المنطق الصحيح على ما له من اثر في الحياة الفردية والاجتماعية تلك القاعدة هي (الاخلاق) التي تسمو الافراد والامم بسموها وتنحط بانحطاطها وبعظم الشقاء وينتشر الظلم والاجرام والفقر والبؤس بفسادها بل تستاصل الامم وتتزلزل العروش بتزلزلها من من النفوس فلا مصيبة اعظم من فساد الخلق وانغماس الامة في الملاذ واتباع الهوى ومقاطعة كل فضيلة ومقاومة كل مصلحة من شانها ان تنفع الافراد والجماعات وتقضي على الاعمال الجلية الفردية والاجتماعية ونظرة واحدة في تاريخ امتنا كاف فان متانة الخلق لم توجد في افراد امة مثلما وجدت في المجتمع الاسلامي لاول عهده بالاسلام وتمسكه بمباديه القويمة التي جمعت اصول الحقوق والفضائل فقد امكن لاولئك الافاضل ان يعمروا هذه الارض ويطهروها من الاباطيل ردحا من الزمن ثم خلف من بعدهم اقوام دب اليهم داء الامم قبلهم فتوانوا وافسدوا وتخالقوا بالرذيلة والافعال الشنيعة فطوى بساطهم وذهب سلطانهم من الوجود وانظر هذا واعتبره في واقعة المراوني مع ملك النوبة لما دخل احد المروانين ارض النوبة فارا من انصار الدولة العباسية اتاه ملك تلك الرقعة فقعد على الارض وبسط للمرواني فرش ذات قيمة فقال المرواني لملك النوبة ما منعك عن القعود على بساطنا فقال اني ملك وحق لكل ملك ان يتواضع لعظمة الله اذ رفعه الله ثم القى الملك اسئلة عن المرواني منها لم تشربون الخمر وهي محرمة عليكم في كتابكم ؟ ولم تطؤون الزرع بدوابكم والفساد محرم عليكم ولم تلبسون الديباج والذهب والحرير وهو محرم عليكم والمرواني يجيبه عن كل سؤال بالاحالة على العبيد والاماء والاعاجم فطرق الملك قليلا ثم رفع راسه وقال للمرواني - ليس الامر كما ذكرت بل انتم قوم استحللتم ما حرم الله عليكم واتيتم ما عنه نهيتم وظلمتم فيما ملكتم فسلبكم الله العز والبسكم الذل بذنوبكم وقد قلة لم تبلغ غايتها فيكم وانا خائف ان يحل لكم العذاب وانتم ببلدي فينالني معكم وعلى هذا المثال فلتس فان الاخلاق الاسلامية اودعت الصحف ودامت في صدور المجلدات وسادت الرذيلة شيئا فشيئا حتى اصبح الواحد منا يمت الى الاسلام بصلة الانتساب فقط وان قطعت الصلة بيننا وبين تلك الاداب الصحيحة واصبحت مسائل التضامن والوفاء بالعهود واحترام الغير والاعتراف بالجميل والاخذ بيد الضعفاء ودفع الامانات الى اهلها واستيفاء الحقوق والانصاف والصدق في القول والعمل الفاظ تلوكها الالسن وتجري بها الاقلام بل مصداقها في الخارج اعتبر من باب البحث عن العنقاء وبتطاول الدهور ضعفت نفوسنا وحل الجبن فيها محل الشجاعة والنقص بدل الكمال فخارت قوانا واستطال القوي منا على الضعيف فشمل الانحطاط سائر الطبقات وكلها خلت امة للوجود لعنت اختها وكلما خلا فرد سعى في مضرة الآخرين وكلما اوتمن امرؤ خان فانقلبت اخلاقنا الى شكل فظيع ومزيجه لا يدري النطاسي الحاذق عناصره الاصلية حتى يعالجه بل غاية ما يقال فيه انه نسيج رذيلة ووليد هوى فانجر عن ذلك هوانا ومذلتنا وقصورنا عن مجاراة الامم التي اورثنا امراضها واورثها اسلافنا اخلاقهم وآدابهم هم تضامنوا مع بعضهم ونحن تفرقنا هم حموا حمى انفسهم ونحن قاومنا بعضنا هم صرفوا في خدمة امتهم ونحن اخذلناهم هم سترووا فنمائهم وسعوا في ازالتها ونحن تعادينا في كشفها وارشادهم الى محل ضعفنا هم تقدموا الى الامام ونحن منذ عصور اخذون في التقهقر والخذلان ومن غريب ما وقفت عليه من النكت البديعة في جناية الاخلاق على الامم ان (تقفور) امبراطور الروم كان ذرا بلاد المسلمين في عهد الدولة العباسية وما كفاه ذلك حتى كلف احد الفواة من الادباء بانشاء قصيدة في النعي على المسلمين جاء فيها

ملكنا عليكم حين جار قويكم
وعاملتم بالمنكرات العظائم
قضائكم باعوا جهارا قضاءهم
كبيع ابن يعقوب ببخس دراهم
شيوخكم بالزور طرا تشاهدوا
وبالبز والبرطيل في كل عالم

فاجابه الامام القفال الشامي عن قصيدته بقصيدة جاء فيها

وقلتم ملكنا كم بجور قضاتكم
وبيعهم احكامهم بالدراهم
وفي ذاك اقرار بصحة دعوانا
واما ظلمنا فابتلينا بظالم

هذه كلمة القفال منذ الف سنة تقريبا والله يلطف بالجميع ويرحم .

محمد الهادي العامري

في كلية الحياة ...

امتحان الحقوق

قبل ان نتحدث عن امتحان الحقوق وما حدث اثناءه في هاته السنة ، نذكر ان جناب مدير العدلية الفاضل يده على سلطتي التشريع والقضاء هو المهيمن ايضا على اجراء امتحانات الحقوق السورية ومناظرات المحاماة والوكالة ...

وقد شاءت ارادة المشرع هذا ان لا يحق المشاركة في هذا الامتحان الا احد ثلاثة : من يحمل شهادة التطويع من الجامع الاعظم او الشهادة العليا في الترجمة من مدرسة الصادقية او ما يضاهيها من مدرسة الاداب والترجمة ، ونظرا لكون حاملي احدى الشهادتين الاخيرتين يحسنون زيادة عن اللغة العربية اللغة الفرنسوية التي لا يدرسها مثلهم في الغالب خرجوا الجامع الاعظم فقد اقتضى نظر الادارة ان يزاد لهم في المناظرات ٥٠ نقطة واذا تغاضينا عن الشطط في هذا الامتياز الذي ينبغي ان يخفض الى عشرة فقسط على ابعد حد . فليس هناك ما يؤاخذ به المشرع غير ان الادارة ليست مجبورة على ان تقيد بقيد هو صنيعها واذا فقد اجرى العمل بغير ذلك وتجوز مع حاملي الشهادة الاولى للترجمة في المشاركة بامتحان الحقوق للسنة الاولى . وفوق ذلك فقد رخص لبعض حاملي الشهادة الابتدائية في المشاركة ايضا في هذا الامتحان ....

ومعنى هذا على فرض ثبوته انه يكفي لمن سيتصدى بعد دراسة الحقوق مدة عامين الى القضاء بين الناس ان تكون له قبل ذلك معلومات ابتدائية بسيطة ليس غير ...

وبصورة اوضح ما دام الراغب في المشاركة يحمل شهادة ابتدائية في الفرنسية فانه يكون عندئذ مساويا لحامل شهادة التطويع وينزل منزلته ، والاغرب من هذا انه قيل لنا ان هذا الذي يحمل مجردة الشهادة الابتدائية قد شارك اخيرا في امتحان السنة الاولى ونجح ايضا على التلامذة الزيتونيين اما خريجوا مدرسة الصادقية ومدرسة الاداب والترجمة فقد نجح كل من شارك منهم ، ولا كلام

هذا امر لا يدل على شيء من المعقولية ، الا اذا علمنا ان الزيتونيين لا تؤهلهم معارفهم الى درس الحقوق كزملائهم ولكن بجانب ذلك ينبغي ان لا نغفل عما انبته طلبة الحقوق بالصحف اليومية ، فقد اظهروا ما يفهم منه ان اجراءات الامتحان لهذه السنة قد تركت الالسن تخدش في اشياء كثيرة منها وقد رغب منا بعضهم ان نبعث باصواتهم الى الادارة ونبين لها ما قد يترتب على الاستمرار في هذا السلوك من ضياع الحقوق واخماد جذوة النبوغ وتثبيط العزائم

وكما يرى القراء فاننا لم نتعرض الى ما رغبوه الا بهاته الاشارة ذلك لان اصل الداء ليس هو فيما وقع ويقع من المعاملات والامتيازات اثناء اجراء الامتحان كما قد فهم ذلك كثير من المهتمين بهاته المسالة ، انما ينحصر البلاء في نقطة واحدة وهي تفوق اللغة الفرنساوية على العربية لا اكثر ولا اقل . واذا كان للادارة غير هذا القصد الذي عبر عنه تلقاء شكوى الطلبة اليوم وتعمل على ما يحقق للناس حسن مقصدها بغير هاتيك الاجراءات الفاضحة

لاول مرة

نعم لاول مرة قد شاهد التونسيون عشية يوم الاثنين الفارط اول فيلم مصري موسيقي ناطق وغني باللغة العربية ، ويسمح لنا حضرات القراء اذا ذكرنا لهم انه اول فيلم ايضا مثل بتونس ولفي الاقبال والاعجاب ليس ذلك لان الرواية (انشودة الفؤاد) قد كانت اية من ايات الفن والابداع فقط بل انها مثلت باللغة العربية بين شعب انشودة فؤاده احياء العربية واستئناف بناء مجدها الغابر الليد

فرواية (انشودة الفؤاد) اذن لها معنى مزدوج بالنسبة للتونسيين ولاجل ذلك كان الاقبال وكان الاعجاب ...

فلنحي بهاته المناسبة ارض الكنانة ولنذكر فيها هاته اليد الطولى على الشرق والناطقين بالضاد على العموم فاولاها ما كان لنا ان نشاهد كيف ان لغتنا العربية تسمو فوق الفن التمثيلي السنمائي وما كان لنا ان يتمثل للتونسيين شخص النابغة الشرقي الاستاذ جورج ابيض على شريطة السينما بما عرفوه منه من المهارة والاقتدار في هاتيك الايام اللذيذة التي قضاها بتونس . وكذلك الاستاذ عبد الرحمان رشدي احد ابطال هاته الرواية فقد ابدع في مواقف اقامت الدليل عيانا على احقية وما تحدثت به عنه صحف مصر

ومما الفت انتظارنا ان لاخراج الرواية تاثيرا متزائدا بين جمهور المتفرجين وقد اعربوا عن هذا التاثير غير ما مرة بعواصف من التصفيق الحاد نذكر منها رؤيتهم للمرة الاولى كلمة (الشرق) مكتوبة على الشريط السنمائي وكذلك عند ما شاهدوا العلم المصري يخفق بمرفا اسكندرية وعند مرور موكب جلالة ملك مصر على عربته يحفه الامراء والوزراء وفريق من الجنود المصرية وبلا شك ان هذا التصفيق انما هو تحية تونس لمصر

واخيرا نشكر السيد المنصالي والمسيو قريما الذين جلبا هذا الفيلم للبلاد التونسية ، ونؤمل ان ينسج على منوالهما هواة الفن من مواطنينا خدمة للثقافة واعلاء لشان الفن السنمائي بهاته الديار

تلميذ ...

ادارة التسجيل

واللغة العربية

كتب الفاضل الحقوقي البارع السيد محمد العبدلي كلمة في احدى الصحف اليومية استلفت فيها انظار جناب مدير المالية لمسالة عدم قبول العقود « الكونتراتوات » المحررة بالعربية الا اذا وقع ترجمتها الى اللغة الفرنساوية بواسطة ترجمان محلف وفي هذا الامر تضييع للوقت وزيادة مصروف للتونسي الذي لا يحسن الفرنساوية وهو يتعجب من هذا الامر لان ادارة التسجيل ادارة تونسية واللغة العربية هي لغة رسمية فمن الواجب ان يقع قبول الاوراق المحررة بالعربية مثل الاوراق الفرنساوية ونحن نعاضده في كلمته هذه ونقول اننا طالما كتبنا الفصول المتعددة في مسالة اللغة العربية بالادارة التونسية ولكن

..... لا حياة من تنادي

ونتمنى ان يكون لكلمة السيد العبدلي تاثير على الادارة فتتدارك الامر وتاذن بقبول الاوراق العربية من دون لزوم ترجمتها ولها من الجميع — ان قامت بهذا العمل — مزيد الشكر

شمول الاحكام الشرعية

لاول الامة وآخرها

ظهر في عالم المطبوعات بالعنوان اعلاه رسالة تقع في ٨٠ صفحة من القطع المتوسط بقلم العالم الفاضل الزكي الشيخ السيد البشير النيفر المدرس من الطبقة الاولى بالجامع الاعظم وهذه الرسالة شرح على باب « انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا » من كتاب الله بر من صحيح البخاري

وفيها بحث مستفيض في احكام المواريث وكل ما فضل الله به الرجال على النساء

ونحن نشكر الشيخ النيفر على اهتمامه بنشر ما يخطه قلمه ونحث العموم على اقتناء هذه الرسالة المفيدة وهي تباع باشهر المكاتب التونسية

كتاب اصول التربية والتعليم

تاليف الاستاذ عبد سالم السلطي

كتاب اصدرته مكتبة صادر في بيروت لفائدة معلمي المدارس ومتولي تربية الاولاد الاخلاقية صفحاته ٢٠٨ وثمنه تسعة فرنكات بما فيه اجرة البريد يرسل حوالة بوستة باسم سليم ابراهيم صادر صاحب مكتبة صادر في بيروت صندوق البريد عدد ١٠

طيوف الاحياء

او

تمثيل ارواح الاحياء وظهورها في اليقظة

اتصلنا بنسخة من رسالة بالعنوان اعلاه وهي تحتوي على محاضرة القاها في المجمع العلمي العربي بدمشق الاستاذ الشيخ محمد مامون عبد الوهاب الارزنجاني العضو العامل في مؤتمرات الابحاث الروحية الامية وجمعياتها في اوربا والهند وصاحب مجلة (المناهج) الغراء التي تصدر عن دمشق

جريدة الشعب الدمشقية

عطلت السلطة رصيفتنا « الشعب » الغراء مرة ثانية ولذلك اتفق صاحبها الكاتب البارع الاستاذ محمد توفيق جانا مع صاحب (الصباح) اليومية على اصدارها وارسالها لمشتركي « الشعب » وقد تولى تحرير الصباح الاستاذ صاحب « الشعب » وقد اتصلنا بالاعداد الاولى من (الصباح) فوجدناها طافحة بالمباحث الوطنية والمقالات المفيدة والاخبار العامة

ونحن نشكر الاستاذ محمد توفيق جانا على اجتهاده ونرجو لجريدة الشعب العود القريب وندعو له بالاعانة والنجاح

جريدة الوادي

اتصلنا من ادارة هذه الرصيفة بالنشرة الاتية تحية واحتراما . وبعد فقد اصدر فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية وحاكمها مرسوما بتعطيل الوادي لمدة شهرين فتلقينا هذا القرار بكثير من رباطة الجاش ونحن لا نشعر اننا كتبنا الا ما املاه علينا الواجب الوطني المقدس وحبنا الخالص لهذه المدينة المحبوبة

فعليه ينقطع الوادي عن الصدور - رضوخا للادارة العليا - الى يوم ٤ آب المقبل وهو امد نراه طويلا جدا ولكننا سنجتهد للتعويض عليكم في فرصة قريبة ان شاء الله

زحلة في ٦ حزيران صاحب جريدة الوادي

ندره الوف

كتاب مفتوح

تونس في ١٥ صفر وفي ٢٠ جوان ١٣٥١-١٩٣٢

جناب الهمام امير الامراء سيدي الهادي الاخوة الوزير الاكبر للدولة التونسية دامت سعادته السلام عليكم ورحمة الله تعالى بعد اداء ما وجب لمقامكم المحترم من التعظيم والتبجيل

ادام الله عمرانه المضيين اسفله نطلب من جنابكم السامي الاذراع بنشر قانون الاصلاح الزيتوني الملزم على تنفيذه قبل المصادقه عليه لتكون الامة عموما والزيتونيون خصوصا على بينة مما يحويه هذا الاصلاح

هذا واننا ناسف جدا لما كنا نشرناه سابقا في هذا الموضوع ولم نجد آذانا صاغية كان هذا الحق لم يكن جاريا على السنن الشرعي وحيث طال بنا الامل فلم نر بدا من القيام فما يفرضه علينا واجبنا نحو الاصلاح المرغوب الذي بتعطيله يتعطل مستقبلنا فبادرنا بتوجيه هاته العريضة لجنابكم الرفيع راجين منكم تحقيق آمالنا ابقاكم الله للعلم والدين ذخرا وفي الخيام تقبلوا منا فائق احتراماتنا

٦٠٣ امضاءات

فهرست حفلة

تكريم البعثة التونسية

بمؤتمر الموسيقى الشرقية بمصر

عشية الجمعة ٢٦ صفر ١ جويلية على الساعة الخامسة بكازينو البلفدير تستهل الحفلة بقطع موسيقية يقوم بها طاقم الموسيقى الناصرية وطاقم الموسيقى الاسلامية

خطبة الافتتاح لرئيس الجمعية الخلدونية

خطب رسمية

قطع موسيقية يقوم بها اشهر موسيقاربي تونس

خطب وقصائد تخلف اصحابها عن الحضور واعتذارات

اغاني شجية تقوم بها اشهر مطربات تونس ومطربيها

خطب وقصائد نظمت خصيصا لتكريم المحتفل بهم لمشاهير ادباء الخضراء

قطع موسيقية وغنائية

كلمة عن الفن التونسي وءاراء واقتراحات

. . . راحة . . .

خطاب رئيس البعثة

نوبة رصد الذيل وقطع مختارة تقوم بها الجوقة المحتفل بها وهي القطع التي قدمتها في المؤتمر

(الختام) النشيد الرسمي

تنبيه - المرغوب من السادة المشرفين الاستظهار ببطاقة الدعوة عند الدخول

لجنة الاحتفال

مراسلات الجهات

صفاقس في ١٢ صفر الخير سنة ١٣٥١

كيف تذهب الثروة

في مثل هذا الوقت العصيب وهاته الضائقة المالية لا زلنا نرى بين افراد امتنا اناسا لا يقرأون المستقبل اي حساب ، ولا يهتمون لما يشاهدونه كل يوم من الحالة التي يتخبط فيها اغلب التجار وارباب الصناعة

دعانا الى كتابة هذا ما شاهدناه اخيرا من احد سكان بلدتنا حيث جاب من العاصمة تخت طرب من ابرع ما يكون بل هم نجم تونس الوضيء حسبما سطرته فوق اعلاناته . . . . .

وما حال الوقت المعين للحفلات المثلاثة التي اعلن عنها حتى هرولن كخيرنا لسماع ما سينشد في تلك الليالي . وقد اراد الله بنا خيرا حيث لم نحضر الا في ليلة واحدة وما ازفت الساعة المعينة حتى بادرنا الى المكان وكانت « مقهاة » للسيد . . . جالب التخت . فحجزنا تذكرتا كخيرنا وسرورنا غاية السرور لما شاهدناه من النظام ولكن ما كدنا نصل الى داخل المقهاة حتى كانت دهشتنا بالغة منتهاها حيث لم نجد سوى بضعة اقفار لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة

وهكذا تمادت الحفلة ولم يقبل الناس الاشيء قليل في آخر الليل وذلك لامرين لاول الضائقة المالية الحالية والثاني لان الاثنية كلهن اسرائيليون ، وكذلك كانت الليالي الاخرى

ونحن نتعجب لمثل هاته الاعمال التي من شانها تؤدي الى ذهاب الثروة العامة التي من شانها تؤدي الى ذهاب الثروة العامة التي نحن من اشد الناس حرصا على التحصيل عليها والاتحفاظ على النزر القليل الباقي لنا منها خصوصا في هاته الظروف غيور

البدع المنكرة بدقاش

ان من اقبح البدع التي تقع عندنا اخراج النسوة خلف الجنائز وقيامهن بالصياح والندب واجتماعهن حول المقابر وهن على تلك الحالة الاسيفة التي كنا تعرضنا لها سابقا في هذه الجريدة والتي يابـاها الدين والعقل ومع ذلك فلا نرى من اوليائهن اقل حركة تعرب عن الزجر والردع بل هو واقع من تلك المناكر بما يقضي عليهن بالبقاء في البيوت قياما بواجب الدين وحفظا لهن من التهتك الذي لا يتفق وتقاليدنا الاسلامية

كل هذا يقع بمرآى ومسمع من علمائنا الذين لهم امر الناس في تغيير المناكر واماتة البدع المعفونة اذ هم الذين يطاع امرهم حقيقة الاطاعة وتسمع كلماتهم ويرجى الامل منهم ولكنهم الآن يشاهدون البدع ولا يغيرونها وما هذه الا غفلة طوت عليهم خمولها وجعلتهم عالة لا ينفعون ولا يقومون بواجباتهم اما لو كانوا متمسكين بالدين لا تاخذهم فيه لومة لائم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فلا شك ان العامة تتبع ارشاداتهم وتسير في الطرق المحمودة ولا نرى هذا الضلال المبين والبدع المنافية للدين

وبالجملة فان التبعة ملقاة على العلماء الذين هم حفظة الشريعة وهي بين ايديهم امانة ملقاة وبذلك قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « العلماء ورثة الانبياء » فما بالهم يعرضون عن هذا الشرف العظيم والخير العميم ويخرجون عن حكم هذا الحديث الشريف بعدم قيامهم بواجب الارشاد ويدخلون تحت الحديث : « من لم يعمل بعلمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » نعوذ بالله العلي العظيم

ويا ترى هل هم يعلمون ان السكوت علامة الرضى وانهم بسكوتهم هذا يعربون عن رضاهم بما ياتيه العامة من بدع وضلالات خارجة عن الدين ومنافية له فعسى ان نرى منهم عملا مثمرا يقف في سبيل البدع التي اضرت بالعقيدة وخرجت بالناس عن حظيرة الدين والاخلاق الكاملة وما ذلك عليهم بعزيز « سقيم »

جمع السلط في نفطة

حدثنا التاريخ عن هاتيك العصور المظلمة التي كانت تجتمع فيها السلط في شخص واحد مثل الكونت بونيفاس الروماني المتصرف المطلق بالمغرب عام ٣٩٧ م وسرجيوس الذي انتدب في المهمة قلائل قد بناه سلفه في اعوام ورمما تسالفت النظر للاسباب الداعية الى جمع سلط كثيرة في شخص واحد فبحث فيجدها ترجع الى ١٥٣٠ ولكنها بعد مرور هذه القرون تعود في هذا العصر الزاهر الذي عصر الحرية والعدالة عصر العلم والعمل !!

ويودنا ان لا نقول كلمة عن استاذنا ومربينا ... الذي قدم الى نفطه منذ عام ١٩١٠ واشتغل كمعلم بالمكتب العربي الفرنساوي وقضى ٢٠ سنة في تربية البنين بفضله نالت الناشئة شاوا بعيدا في عالم العرفان وحبذا لو اقتصر على التعليم ولكن ولاة الامور راوا الحيلولة بيننا وبين مبتغانا بان قلدوه وظائف زائدة عن وظيفه الاول منها مدير المكتب وكاهية في البلدية وان كانت هذه الوظائف في نظر بعض الناس دلالة على رقي الاستاذ وحسن سيرته واستقامته ولكن الذين يشفقون على الاستاذ ولا يودون له اتعابا اكثر من طاقه واعمالا اوفر من جهوده وربما ينتج عنها خلل في اعماله او تقصير في وظائفه وعلى فرض وقوع هذا فمن المسؤول هل الذين كلفوه بوظائف كثيرة ؟ ام الاستاذ الذي لم يمتنع من قبول وظائف لا تتسع لها جهوده ولعل الادارة لا تبخل علينا بالجواب

ولكل ما تقدم نرى اعمالا غير مفهومة مثل القرار الصادر من جناب الوزير الاكبر لفائدة امين المعاش بنفطة في ١٠ جوان ١٩٣١ وعندما وقعت المناولة عليه وبلغت الشكايات الى ولاة الامور بطل العمل بمقتضاه وها قد تجدد القرار بطلب من المدير (او كاهية البلدية !!) وتم تحريره بادارة الداخلية في ٢٩ افريل ١٩٣٢ وصار تجار نفطة مجبورين على الامتثال لما جاء في القرار المنكور اولا وجود المراقب المدني الذي اوقب السبيل الجارف ريثما تاتيه الانباء من المراجع العليا فهل من العدالة تبقى دار لقمان على حالها ونحن في القرن العشرين ؟ ؟

عبيدي ناقد

فيلم ناطق بالعربية

لاول مرة يشاهد ويسمع التونسيون الفيلم الناطق بالعربية في قاعة السينما الحمراء بنهج الجزيرة بتونس ابتداء من يوم الاثنين ٢٧ جوان الجاري والايام الموالية له

اول فيلم مصري موسيقي ناطق وغنائي بالالة العربية

انشودة الفؤاد

اهدي الى جلبه السيدان احمد المنصالي ومحمد قربوعة فاوا جميعا لتشاهدوا الاستاذ جورج ابيض والانسة نادرة وابرع المطربين

معمل التقطير العصري

لصاحبه السيد محمد المختار سعادة

توفق صاحب هذا المعمل الوطني الى تحضير الشروبات على اختلاف انواعها وقد جعل اثمانها بالرغم رقة الانواع وحسن المواد المتركبة منها زهيدة للغاية وبمناسبة امتحان التطويع اصدر نائب صاحب هذا المعمل الاعلان الاتي

اشهار عظيم لمدة شهر فقط

ان محمد الحداد صاحب مقهى الكتبية يتشرف باخطار اخوانه الطلبة بالجامع الاعظم بانه النائب الوحيد لمعمل التقطير العصري لصاحبه الخلف السيد محمد المختار سعادة قد اعد كمية عظيمة من المشروبات الاذيذة الملطفة الجالبة من الغش وان تركيبها موافق لتعليمات قمع الغش

وبمناسبة امتحان التطويع فقد جلب لمقهاه كمية من تلك المشروبات وجعل ثمن الليترة منها فرنكات ٣٠٠ و ٤ فشرفوه تجدوا ما يسركم من جودة الصناعة وحسن المعاملة

شاهية ذئاب صغار

كما ان عدم شاهية الاكل عند الاطفال تقلق امهاتهم فان وجود هاته الشاهية تبعث في قلوبهم سرورا ذلك لان كل صبي اكول له جسم سليم واما الاطفال الذين لا ياكلون الا قليلا وبدون شاهية فان ذلك علامه على سقم اجسامهم وانهماك قواهم بسبب ضعف الدم الناشيء غالبا عند الاطفال عن سرعة النمو

فحبوب بنك هي نجع دواء لاجتناب كل الامراض التي ربما يؤول اليها ذلك الضعف حيث يستمد منها الدم كل ما اضاعه من المواد الحيوية ويتغذى منها الهيكل العصبي مما جعلها تعطي الاجسام النحيلة قوة ونشاطا

قالت مدام قرتمو الفاطنة بشارع البناية عدد ١٣ بليون من مقاطعة الرون وهي تنوه بحبوب بنك « كانت ابنتي ضعيفة الجسم منهمكة القوى تشكو دائما الاما غديدة ولا تاكل الا القليل فمنذ استعمالها حبوب بنك تغيرت حالتها تماما ولم تعد تشكو شيئا من تلك الالام . وصار اليوم جسمها سليما وصحتها على غاية من الاعتدال

وقد اشتهرت حبوب بنك بجميع انحاء العالم ولاسيما في الجهات الافريقية وظهرت نتائج حسنة عند جميع من استعملها وخصوصا الذين لهم امراض مزمنة كالضعف الناشيء عن الافراط من المشروبات الروحية وغيرها ولذا نرى غالب سكان هذا القطر المصابين بالامراض المزمنة يستعملونه وشهدوا بنفعه للارتخاء في المفاصل بان يستعملوا حبوب بنك فانها نافعة لهم

تباع حبوب بنك بجميع الصيدليات والمستودع العام بمحل باري بنج بالو عدد ٢٣ باريس . ثمن الفارورة ٨ فرنكات وثمن الست قارورات ٤٠ فرنكا

En vente dans toutes les pharmacies. Dépôt : Phie P. Parrot, 23, rue Ballu, Paris. 8 francs la boîte, 45 francs les 6 boîtes.

مقتطفات

غرائب الزواج

اقيمت في رامر كربشنيور احدى ضواحي ملكوته حفلة عرس مدهش عقد فيها قران فتاة هندية في التاسعة من العمر على جدي ماعز وحضر الحفلة عدد من البراهمة وجميع اقارب الفتاة واهلها

وقد جرت العادة بين الطبقات الهندوكيه ان يزوجوا بناتهم زواجا صوريا للاشجار والسيوف والطيور ورياش المنازل ونحو هذه من الاشياء غير الادمية لكي يحولوا دون مصيرهن ارامل وهن في سن الطفولة من الزواج فيحرم مرة اخرى

اما اذا عقد للطفلة على اي شيء غير آدمي استطاعت ان تبقى تحت حرمة هذا القران حتى تبلغ اشدها وان تقترن برجل بغير ان يعترض زوجها السوري

والذي حمل والد هذه الطفلة على انتهاج هذه الخطة الغريبة هو ان اثنتين من بناته ترملتا وهما في سن الطفولة وقضى عليهما ان يحرما الزواج كل ايام حياتهما

ويعتقد والد هذه الطفلة ان متوسط حياة الجدي اطول من متوسط حياة الاطفال الادميين وعدا هذا فان عقد القران في هذا السن هو سيف الواقع عقد خطبة اكثر منه عقد زواج . ولكن ليس لمثل هذه الزيجات اي مغزى سوى الشذوذ والفوائد الخصوصية التي يعتقد الوالدون والوالدات المتوسون

بالخزعبلات الحصول عليه من زواج بناتهن في التاسعة من العمر

قصة ميراث

توفي سنة ١٧٨٦ بمدينة « دندي » رجل اسكتلندي يدعى ايليا وندل وترك ثروة تقدر بعدة ملايين من الجنيهات

وقد تقدم عدد كبير من العائلات الاسكتلندية للمطالبة بهذا الميراث، بدعوى ان افرادها انحدروا من نسل وندل المذكور

وبلغ عدد المطالبين — ١٦٠٠ — شخص ولكنهم عجزوا عن تقديم الوثائق الرسمية التي تثبت صدق دعواهم

وفي الاسبوع الماضي قدم تقدم عامل اسكتلندي يدعى جيمس كالهون، فاثبت صحة نسبه

وكانت الوثيقة الوحيدة التي قدمها هي عبارة عن غلاف رواية قديمة عليها خط المورث نفسه فاثبت ان جدة كالهون هذا كانت زوجة شرعية « لايليا وندل »

يطالب بثمن لحيته

من انباء جزيرة رودس ان المدعو فرنسكو ماسترو ستفانو اقام دعوى على احد الحلاقين مطالبا اياه بمبلغ ٤٠٠ ليرة تعويضا عن لحيته

وقد ذكر في عريضة الدعوى انه عني بلحيته في السبعة والاربعين عاما الماضية، فتركها تنمو الى اليوم فلم ينتبه الى النكبة الا حينما ازال الحلاق كل تلك اللحية التاريخية الفوائد

التصوير في الظلام

يفحص رجال اسكتلنديارد (ادارة الشرطة في لندن) بمعونة بعض الاخصائيين جهازا جديدا عجيبا يقدرون ان ستكون له اهمية عظمى في مكافحة الجرائم والايقاع بالمجرمين، وهذا الجهاز هو عبارة عن آلة فوتوغرافية (عادية) تلتقط الصور في الظلام الدامس

والمفهوم ان السلطات ومديري المصارف يهتمون جدا الاهتمام بهذا الموضوع، وصاحب الفكرة يقول ان لابتكاره عدة مزايا اهمها :

التصوير في الظلام والضباب

معرفة اقل فارق في اللون او المداد

كشف الكتابة السرية

فضح التزوير في اي تحبيل او وثيقة

وصاحب الابتكار هو مستر اولاف باوخ مدير جمعية التصوير الملكية، وقد قام بعدة تجارب ناجحة امام رجال اسكتلنديارد وبحضور الكولونل مارشال الذي يعتبر امهر خبير في الخطوط في العالم

وقد تحدث مستر اولاف الى احد الصحفيين فقال : « سيكون مستحيلا في المستقبل القريب ان يفكر المجرم فعلته. فلقد يرتكب احد اللصوص سرقة خطيرة في احد المصارف وقد يخرج آمنا مطمئنا ولكنه لايلبث ان يجد رجال الشرطة يطرقون بابه ويقبضون عليه في اليوم التالي وذلك بفضل الآلة التي تكون قد التقطت صورته وهو يعمل في الظلام فالظلام اذن لن يكون سترا للصوص والمجانين، واذا اضفنا هذا الاختراع الى مجموعة الاختراعات الاخرى وفي طليعتها جهاز الاشعة غير المنظورة، وجدنا ان اللصوصية اصبحت اخطر (مهنة) في الوجود »

وعندما سأله الصحفي كيف امكنه التقاط الصور في الظلام بواسطة آلة التصوير العادية اجاب ان الفكرة لاتتناول آلة التصوير الذات .. وانما تتناول لوحة التصوير وقد استطعت ان اخترع صبغة معينة اذا طليت بها لوحة التصوير اكسبتها ميزة معينة، وصيرتها شديدة الحساسية جدا بالنسبة الى الاشعة الحمراء، او بمعنى اخر اشعة الحرارة. وهذه موجودة في الظلام وفي الضوء على حد سواء ولكنها لا ترى بالعين المجردة، وقد اجريت امام الاخصائيين تجربة هامة فجئت بنوعين مختلفين من القماش الاسود، ووضعتهما في الظلام، والتقطت صورتهما، فظهر في تلك الصورة ما يوجد من الفوارق بين القطعتين من حيث اللون ونوع النسيج

كذلك استطعت بهذه الطريقة ان اظهر الارقام الحقيقية التي محاها احد المزورين المهرة

وصفوة القول ان اختراعي ستكون لاهمية عظمى من الوجهتين التجارية والجنائية، وبواسطته سيتمكن التجار من معرفة الاصباغ الثابتة من سواها

علاج لمرض غريب

بالتنويم المغناطيسي

نشرت الصحف الانجليزية اخيرا تفصيلات عجيبة عن فتاة من اقليم ديفون في الثامنة والعشرين من عمرها كانت تكتب من اليمين الى اليسار (على خلاف الكتابة الاوربية) وتقرأ الصحف والكتب مقلوبة الوضع وتهجي الكلمات بالعكس

وقد عادت هذه الفتاة الان الى حالتها الطبيعية واصبحت عاجزة عن قراءة الفقرات التي كتبتها قبل ان تشفى من مرضها الشاذ وتضحك حين تذكر عادتها السابقة وهي امساك الكتب معكوسة، وفيما يلي قصة هذه الفتاة موجزة :

عندما كانت في التاسعة عشرة ادخلت مستشفى الامراض العقلية في ديفون واعتبرت ناقصة التركيب العقلي منذ ولادتها، وبعد ان قضت في المستشفى عاما اخلي سبيلها وراحت تكسب قوتها بنفسها، ولكنها سرعان ما طردت من عملها لان اهتزاز يديها كان يسبب سقوط الاشياء من بينها، كما تقول مجلة (البضع) الطبية

وبعد ذلك ببضعة اسابيع حل المرض بالفتاة ولم تذكر شيئا ما حتى صبيحة اليوم التالي، وبعد بضعة اشهر، عندما ادخلت في ملجأ للعجزة، قالت انها لا تستطيع التفكير او الكلام او الكتابة ولكنها تستطيع فقط ان تسمع حديث الناس اليها

وحدث بعد ذلك ان استردت قوتها على الكلام على اثر مفاجأة عنيفة ولكنها بدأت تكتب بالعكس، وترسم الاشياء اعلاها سافلها، وتمسك بالكتب وراس الصحيفة الى اسفل وذيلها الى اعلى ثم تقرؤها على هذا الوجه، وتتهجى الكلمات بالعكس ايضا فمثلا « ديفون » تهجاها « نوفيد » وتعلق الصور على الحائط في وضع مقلوب، واذا رأت اصيصا للزهور (زهرية) اسرعت فجعلت قاعه الى اعلى !

وبعد التجارب الطويلة اعتقد الاطباء ان اضطرابا نفسيا جعل الفتاة ترى الاشياء كما ترتسم على شبكة العين تماما دون ان يقلبها المخ مرة اخرى فتبدو معتدلة

وعلى اثر ذلك وضعت الفتاة تحت تاثير التنويم المغناطيسي الخفيف، وبينما كانت على هذه الحال اوحي اليها ان تكتب وتقرأ وترى كل شيء على حالته الطبيعية، بمجرد ان تفيق

وقبل ان تغادر الحجرة طلب اليها كتابة اسم الرجل الذي اجرى العملية وعنوانه على قصاصة ورق، ففعلت بكل طلاقة ودون تردد، على صورة طبيعية تماما، وما زال هذا شانها الى الان

(الجهاد)

فكاهات

السيد للخادم — والان انتهت مدة خدمتك عندي وساخلي طرفك لتاخذ حريتك في العودة الى زوجتك

الخادم — وهل تسمي هذا حرية ياسيدي !

حبر

اراد بعض الشبان المجتمعين ان يهزأوا بشيخ طاعن في السن فقال احدهم : هذا ابراهيم اب الاباء وقال الثاني لا بل هذا اسحاق وقال الثالث انه يعقوب او انه احد شيوخ العهد القديم

فاجابهم الشيخ لا بل انا شاول الذي لبث اياما يبحث عن حمير ابيه ووجدها هنا امامه

حلاوة الانتقام

الصبي للطبيب الذي خلع له سنه — من فضلك اعطني السن ياحضرة الدكتور

الطبيب — وبماذا تنفعك ؟

الصبي — اريد ان احشوها سكرا واقول لها : اوجعني الان

مجلة الاخاء

المكتبة العصرية

لصاحبها

علي بن حميده نهج المدرسة السليمانية عدد ٥ تونس فرنكات

١٨ مصحف قرءان بهامشه تفسير الجلالين

١٣٥ صحيح البخاري مشكول تسعة اجزاء

٣٥ الترغيب والترهيب من الحديث اربعة اجزاء

٤ التدبير المنزلي الحديث بالصور

٩٥ القاموس المحيط اربعة اجزاء

١٨ حياة الشرق للطفي جمعة

١٧ جمهرة اشعار العرب

١٠ مدنية العرب في الجاهلية والاسلام

١٢ المزهر في اللغة للسيوطي

١٥ مقامات الحريري

١٥ ديوان الحماسة لابي تمام

١٨ العبرات بقلم المنفلوطي

٨ دلائل الخيرات وبالهامش ادعية واوراد مذهب السفر

١٢ بلوغ المرام من ادلة الاجتهاد والاحكام

٣٠ شرح سيل السلام على بلوغ المرام اربعة اجزاء في مجلدين

٣٥ السيرة الحلبية بالهامش ثلاثة مجلدات

٨ دلائل الاعجاز للجرجاني

٥ فلسفة ابن رشد

١٠ الموازنة بين ابي تمام والبحتري

٧٠ رسائل اخوان الصفا

يضاف الى ذلك مصاريف البريد

زر من تريد

زر من تريد ودع مقالة حاسد

ليس الحسود على المني بمساعد

ولتكن زيارة جنابك ايها الوطني الحر الى محلات (القناعة) لصاحبها (علي الشعيبي) بنوفل البلاغجية عدد ٢ وعدد ٥ وعدد ٦ وعدد ٨ فستري القناعة مجمعة تستقبلك بمائة حفاوة

ماكينات الخياطة

— بالسافين على اشكال مختلفة — ماكينات موقاية ضد جهلة الصنع — ماكينات باليد — اشكال بديعة ذات نقش زخرفي جميل من سعر ٧٠٠ فرنكا الى ٢٥٠٠

اسعارنا لا تقبل المزاحمة — تسهيلات كبيرة في دفع الثمن ان شهرة مصنوعات معمل شنيفر قد اغنتها عن التنويه بها لما عرفه العموم فيها متانة الصنع واتقان التركيب وجمال الزخر

ماكينات الخياطة شنيفر آلة صناعة وادوات زينة البيت وهذا ما اثبتته التجربة عند الذين اقتنوا هذه البضاعة

وقد جلبنا منها كمية اولى وثانية وثالثة فنفدت كلها في مدة وجيزة واضطررنا من اجل ذلك الى الوصية على كمية كبيرة من ماكينات هذا المصنع الالماني الشهير بالتلغراف وعن قريب ستصل الى محله

نجدد ذكرى الزبائن الكرام رغباتهم بما يعهدون من حسن المعاملة

تونس — نهج القصبة عدد ١٦٦ — نهج باب سويقه عدد ١٦٧ — نهج الحلفاوين عدد ١١٤

سوسة — نهج قمبطا عدد ٥

صفاقس — نهج الجمهورية عدد ٣٠

مكتبة صادر في بيروت

صندوق البريد عدد ١٠

ترسل فهرستها مجانا لمن يطلبها

قاعة الشبيبة

نهج سيدي ابن عروس عدد ٢٤ تونس

لصاحبها الدريدي والرحال

احسن وانظف قاعة تونسية للحلاقة تؤمها الشبيبة الراقية، كلونيات من جميع الانواع — صابون الوالبت — مع الاسعار الزهيدة والمعاملة اللطيفة

كل من يحلق بهذه القاعة له قالب صابون معطر هدية

بنك

التعاضد المالي التونسي

بنك اهلي بنهج الفصباء عدد ٨٠٢ بعاضد التجار ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك الحوالات وتامين الاموال الخ

الاقمشة الرفيعة

اذا اردت ان تشتري الاقمشة الرفيعة والبضائع المختلفة من مراول صوف وبرنس للرجال والنساء والشنان حرير وكلاسط وبحارم كونوليات وشكر وقمرية بيضة وشخمة ونرانس سوسي صرف عال وبرقوز حرات ومنسوجات وغير ذلك من البضائع المختلفة فعليك بمحل السيد الاخضر بن علي الناجر بنهج الكتبية عدد ٤ والمحل تليفون ٠٣٩٢

(الحكيم كسار)

Docteur CASSAR

يعالج جميع الامراض الجلدية على اختلاف الانواع وقبل الوافدين بغاية البشاشة وحسن الخلق حيث يخاطبهم باللغة العربية وذلك بمحله بنهج الصادقية عدد ٣٥ مكررا بعد الزوال كل يوم من الساعة الثالثة الى الخامسة

مدير الجريدة وصاحب امتيازها البشير الحفي

المطبعة الوطنية